الثورة
الثلاثاء 8 ذو القعدة 1433هـ 25 سبتمبر 2012م العدد (17479)

«أيلول الخلود»

يحيى يحيى السريحي

●،،، إن الأوضاع المأساوية التي كان يعيشها الآباء والأجداد فقراً وجهلاً ومرضاً وتخلفاً في كل شيء أثناء حكم الإمامة الكهنوتي والاستعمار البغيض شكل الإطار الأساس والإرادة الصلبة للتغيير، وقد جسدت ثورة ١٩٤٨م وما سبقها وما لحقها من انتفاضات وهبات فردية وجماهيرية وطنية عفوية تمخض عنها عهد جديد ودولة أعلن يوم ولادتها في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م لتخرج بعدها من رحم الثورة الأم – سبتمبر – أكتوبر المجيد، بيد أن تثبيت دعائم أركان الدولة الوليدة وتغيير شكل الحكم من ملكي فردي استبدادي إلى جمهوري ديمقراطي لم يكن من السهولة بمكان رغم مرور عدة أعوام على قيام الجمهورية إذ كان النظام الإمامي الكهنوتي يلجأ محاولا استرجاع وتثبيت دعائم حكمه بتغذية نشوب الحرب القبلية العاشرية وتسعرها عن طريق أذنابه والموالين له من المرتزقه وفلول الأئمة الحالمين بعودتهم لسدة الحكم مرة أخرى وكان آخر تلك المحاولات البائسة حصار السبعين يوماً لصنعاء ١٩٦٧م غير أن الوطنيين الأحرار وبمباركة ومساندة كل الشرفاء من أبناء الشعب اليمني تمكنوا من دحر قوى التخلف والظلام، واستطاع الشعب اليمني تنفس الصعداء والخروج من قمقم الرجعية الإمامية والسير في ركب التحول والتقدم سيما وأن عملية التحول الجديد للدولة اليمنية الحديثة ارتبطت بالمجرى العام السائد في تلك الفترة وحركة التحرر الوطنية في كثير من البلدان العربية، وما كان لثورة أيلول أن يكتب لها النجاح والخلود ونحتفي اليوم بالشمعة الخمسين من عمرها المديد لو كان القائمون عليها دافعهم المصلحة الشخصية أو الاستئثار بالسلطة غير أن حبهم لمجتمعهم وغيرتهم على وطنهم وأيمانهم بعدالة قضيتهم الوطنية وحقهم المشروع في التخلص من حكم إمامي مستبد ظالم امتد لألف عام جاثما على صدر الارض والإنسان اليمني فكان ثمرة ذلك الإيمان الصادق والعمل الخالص المخلص أن تكلل بنجاح ثورة أيلول وخلودها، وأذكر أني سألت والدي رحمة الله وطيب ثراه في الجنة ذات يوم وهو أحد مناضلي الثورة الذي كان له دور سيما في حصار السبعين يوماً سألته لماذا لايحصل على راتب شهري كغيره من المناضلين؟ فأجاب وهو الأمي الذي لايقرأ ولا يكتب قائلاً أن هناك من المناضلين ممن لايتقاضون راتباً شهرياً عددهم كثير وأنا منهم لأيماننا أن ما قمنا به تجاه الوطن والمجتمع هو واجب ديني ووطني والأصل أن من يقوم بذلك الواجب لا ينتظر المقابل والأجر وإلا أصبح أجير!! وقتها أدركت أن والدي رحمه الله وأمثاله ليسوا بأميين وأن منهم دونهم الأميين حقاً، لأن الرجال العظام وحدهم من يصنعون التحولات التاريخية للشعوب وما إن يخلصوا من واجبهم يتواروا عن الأنظار لتبقى الطفيليات الانتهازية هي العالقة والظاهرة في الصورة على الدوام واليوم بلهفة وفرحة غامرة يحتفي شعبنا اليمني العظيم عن بكرة أبيه بعيد الأعياد الوطنية لثورة السادس والعشرين من سبتمبر – اليوبيل الذهبي وهي الثورة مناسبة عظيمة قل أن يدركها كثير من الناس خاصة أولئك الذين واكبوا قيام الثورة وعاشوا فترة التردي والجهل والانحطاط أبان حكم الأئمة الكهنوتي الغاشم .. حفظ الله اليمن وشعبه ودام عليه أعياده ومسراته.

كليات المجتمع .. بحاجة إلى قرارات شجاعة

م/ أحمد سعيد الحاج
ahaj@yemen.net.ye

نقصد بكليات المجتمع تلك الكليات التي تم إنشاؤها وفق القانون رقم) 5 (لسنة 1996م وبدأ العمل فيها بكليتي صنعاء وعدن في العام الدراسي2002-2001 م وهي الكليات ذاتها التي كانت تتبع عند إنشائها وزارة التربية والتعليم ثم انتقلت الى التعليم العالي واستقرت مؤخراً ضمن إشراف وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، وأعتقد أن حداثة كليات المجتمع وضبابية مفهومها عند كثير من قيادات تلك الوزارات الثلاث كان وراء هذا التجاذب لكليات المجتمع بينها ، وهي كليات ولدت في أحضان وزارة التربية وتم تشويهها وإعاقتها في وزارة التعليم العالي وتدهور مستواها وغيبت رسالتها في وزارة التعليم الفني.

فقيادات وزارة التعليم الفني المتلاحقة كانت وأظنها لا تزال تعتقد أنه لايوجد فرق بين كليات المجتمع ومعاهد التعليم التقني التابعة للوزارة ، وهي القناعة نفسها التي تكونت لدى قيادة وزارة التعليم العالي في حينه ، وكانت المبرر الوحيد لانتقال كليات المجتمع من التعليم العالي إلى التعليم الفني.

وحتى تثبت قيادة وزارة التعليم الفني حينها صدق قناعتها الخاطئة تلك ، تعمدت إعاقة نظام كليات المجتمع فجمدت دور المجلس الأعلى لكليات المجتمع وجهازه التنفيذي وتعاملت مع الكليات القائمة حينها تعاملا لايرقى حتى الى مستوى مراكزها المهنية ، وتركت كليات المجتمع دون تخطيط أو رقابة أو إشراف لفترة طويلة تكاثرت فيها كليات مجتمع مغيبة الرسالة مشوهة المضمون بكوادر غير مؤهلة وبرامج تحددها الاجتهادات العشوائية وميزانيات هزيلة لا تفي لتنفيذ برنامج واحد فيها ، واقتصر دور وزارة التعليم الفني على نسخ دراسات جدوى بغرض إصدار قرارات جمهورية لإنشاء كليات مجتمع مثالية في دراسة جدواها ومحبطة في واقعها.

ونعزو ذلك القرار – قرار ضم كليات المجتمع وإلحاقها بوزارة التعليم الفني – من وجهة نظرنا الى جهل قيادة الوزارتين حينها وزارة التعليم العالي ووزارة التعليم الفني بمفهوم وفلسفة كليات المجتمع ، وبأن هناك فروقاً جوهرية وبوناً شاسعاً بين المعاهد التقنية وكليات المجتمع ولم تدرك أن كليات المجتمع تتعامل مع كافة مستويات هرم العمالة ولا تختص بتوفير مستوى واحد كما هو الحال في الجامعات أو المعاهد التقنية.

وكليات المجتمع بذلك تختلف في فلسفتها عن المعاهد التقنية التابعة لوزارة التعليم الفني من حيث مرونة وتنوع برامجها وارتباطها الوثيق بطبيعة الأنشطة الاقتصادية المحيطة بها . كما انها تختلف عن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من حيث تزويدها مؤسسات المجتمع الاقتصادية والخدمية بما تحتاجه من الكوادر الوسطية وغير الوسطية والجامعية وفق الحاجات الفعلية لتلك المجتمعات.

ويجب ان ندرك جميعا ان كليات المجتمع هي جامعات مصغرة توفر التعليم الجامعي في كل المجتمعات الريفية منها والحضرية وهي بذلك تؤهل من يرغب مواصلة دراسته الجامعية عن طريق نظام التجسير أو التحويل أو المقاصاه ، لتساهم في تخفيف الضغط المتزايد على الجامعات الحكومية المتوفرة فقط في بعض عواصم المحافظات ، وتحد بذلك من تسرب فتاة الريف بعد الثانوية العامة ومن تسرب طلبة الجامعة كونها تمنح دبلوماً بعد السنتين الاولى من الدراسة فيها. كما انها تساهم في التخفيف من الهجرة الداخلية في أوساط مخرجات التعليم الثانوي.

كما أن كليات المجتمع هي معاهد عليا تقدم برامج الدبلوم ولمدة سنتين فقط – وليس ثلاث سنوات كما هو المعمول به حالياً ، لأن السنة التمهيدية المضافة الى مدة الدراسة في برامج الدبلوم فيها جاءت عرفا ونتيجة لعدم الثقة بمعدلات ومستويات المتقدمين اليها من مخرجات التعليم الثانوي والفني وكان الهدف منها هو توحيد مستوياتهم دون النظر الى معدلاتهم أو نوع شهاداتهم الثانوية ، لكن الكليات القائمة ورغم انها أخذت بمبدأ الثلاث سنوات ، إلا أنها لاتزال تأخذ بمبدأ المعدل ايضا ، وهذا ما ننادي بتصحيحه ، فعلى كليات المجتمع إما أن تاخذ بالمعدل أو السنة التمهيدية كمعيار للقبول.

كما ان كليات المجتمع تعمل ومن خلال مراكز خدمة المجتمع فيها على صقل الخبرات المؤهلة والمدربة في المجتمع المحيط بها عن طريق تقديم برامج تدريبية تتراوح في مدتها بين ستة أشهر الى سنة ، فقد نجد على سبيل المثال شخصاً متخصصاً في هندسة الاتصالات وحصل على فرصة عمل في صيانة الحاسوب أو الهاتف المحمول فتقوم كلية المجتمع بعمل برامج قصيرة لمواجهة ذلك وتحت مسميات عدة من ضمنها البرامج التحويلية.

وبذلك يمكن وصف كليات المجتمع أيضاً بأنها معاهد مجتمعية لا تقتصر على التخصصات التقنية والمهنية فقط بل إنها تتسع في برامجها لكل الانشطة الاقتصادية والخدمية في المجتمع (صحية وتجارية وصناعية وزراعية وإدارية وغيرها من الأنشطة) . كما أنها لاتقتصر في مدخلاتها على مخرجات الثانوية فحسب كالجامعات والمعاهد التقنية ولكنها مرنة تعكس طبيعة حاجات المجتمع المتسمة بالتعدد والاختلاف ، وهي بذلك تساهم في خفض مستويات البطالة بين مخرجاتها الى اقل درجة ممكنة .

لذلك كله ، نأمل من قيادة الدولة إنقاذ كليات المجتمع وتوجيه قيادات التعليم العالي والتعليم الفني بالتكفير عن إعاقة أسلافهم لنظام كليات المجتمع ، وفتح الطريق أمام هذا النظام العملاق لأداء رسالته ، ومعالجة ما أصابه من إعاقات نحسبها كانت غير مقصودة ، واتخاذ قرارات شجاعة وفورية تعيد النظام الى موقعه الطبيعي ضمن مؤسسات التعليم العالي كما هو معمول به في جميع الدول المطبقة لهذا النظام وجعلها كليات جامعية في مبانيها وكوادرها وبرامجها وميزانياتها ، الى جانب تمكين كل من يرغب من الطلبة بمواصلة دراسته الجامعية عن طريق إبرام اتفاقات بين الجامعات الحكومية وكليات المجتمع بهذا الخصوص ، كل ذلك بعد رفع العملية التعليمية في هذه الكليات وإعادة تأهيلها إلى مستوى الجامعات اليمنية كحد أدنى .

مستشار الجهاز التنفيذي
للمجلس الأعلى لكليات المجتمع

اليمن في عيدها الذهبي

غالب حسن البحري

●،،، خمسون عاماً مضت من عمر النظام الجمهوري الذي جاء بعد نضال طويل ضد حكم الإمامة في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب، وقد تداول على الحكم في هذه الحقبة عشرة رؤساء خمسة منهم في الشمال هم: عبد الله السلال أربع سنوات، والقاضي عبد الرحمن الإرياني سبع سنوات، وإبراهيم الحمدي ثلاث سنوات، وأحمد حسين الغشمي سنة، وعلي عبدالله صالح ثلاثة وثلاثين سنة، وفي الجنوب خمسة رؤساء هم: قحطان الشعبي سنتين، وسالم ربيع علي تسع سنوات، وعبد الفتاح إسماعيل سنتين، وعلي ناصر محمد ست سنوات، وعلي سالم البيض أربع سنوات، وقد عاش اليمن طوال هذه الفترة في صراع وحروب ومكايدة سياسية أثرت تأثيراً بالغاً على برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى أمن واستقرار المجتمع اليمني الذي مازال يعيش حالة من عدم الاستقرار والخوف من المستقبل ويعاني من جهل الأمية وانتشار الأمراض وتدني مستوى المعيشة وانتشار ظاهرة الفقر الغذائي وغير الغذائي وتزايد نسبتها في أوساط المجتمع الذي يتزايد بمعدلات نمو أكبر من معدلات النمو الاقتصادية التي يتراجع نموها الاقتصادي لأسباب عديدة منها ضعف الاهتمام بهذه القطاعات والهجرة السكانية وتحول نسبة كبيرة من السكان للعمل في أنشطة خدمية وعسكرية وأمنية منتجة يعتمدون على الراتب الوظيفي في القطاعين الحكومي والأهلي والذي لايفي باحتياجات أفراد الأسرة.

اليمن بعد خمسين عاماً من عمر ثورتي سبتمبر وأكتوبر ومازال يبحث عن المساعدات والقروض لتغطية عجز الموازنة العامة للدولة نتيجة للتزايد الكبير في النفقات عن الإيرادات التي يتراجع تحصيلها بسبب الصراعات السياسية القبلية والحزبية والمناطقية والمذهبية وأضرت بمصالح الشعب اليمني وقتلت أحلامه في تحقيق الحرية والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والتي ضحى من أجلها الآلاف من الشهداء والمناضلين الشرفاء من أبناء الشعب اليمني الذي مازال يناضل من أجل بناء اليمن وتحقيق أهداف التنمية وبناء الإنسان القادر على الإنتاج والإبداع.

اليمن بعد خمسين عام ورغم ما تحققت له من إنجازات في مجال الخدمات الأساسية خلال ثلاثة عقود ما زال يعاني من ضعف البنية التحتية للقطاعات الإنتاجية والخدمية ومن ضعف تطبيق النظام والقانون وفرض هيبة الدولة وتزايد المشاكل السكانية من بطالة وجرائم وفقر، وكذا ضعف في الإدارة الحكومية وتدني مستوى التعليم وضعف مخرجاته وضعف دور المجتمع في برامج التنمية والحفاظ عليها، كل هذه المشاكل مازالت تمثل تحديات أمام بناء اليمن وعلى مؤتمر الحوار الوطني أن يجعل من هذه المشاكل أهدافاً ومنطلقات لعملية البناء الوطني لليمن الجديد الذي يواجه ندرة في رأس المال وغياب الرؤية الوطنية لتوجهات التنمية وعدم الاستقرار السياسي، ذلك ما أدى إلى تعثر التنمية في السنوات الماضية وتراكم المعوقات التي أثرت على برامج التنمية طوال السنوات الخمسين من عمر الثورة السبتمبرية الخالدة وثورة أكتوبر المجيدة التي انطلقت بعد ثورة سبتمبر لطرد الاستعمار البريطاني من جنوب الوطن.

اليمن في عيدها الذهبي تشكو حالها وألمها إلى الله سبحانه وتعالى وإلى كل وطني شريف وغيور على وحدة اليمن وتقدمها وازدهارها أن يتقوا الله في هذا الوطن الذي أصبح ساحة للأعمال الإرهابية وسفك الدماء المحرمة وقطع الطرقات وإشاعة الرعب والخوف في نفوس المواطنين وتشويه سمعة اليمن وحرمانه من الاستفادة من الاستثمارات الجارجية التي بدأت تنشط في مجالات السياحة والنفط والغاز والتعدين والزراعة وغيرها من المجالات الاقتصادية والخدمية، وأدت إلى توقف الاستثمارات المحلية والخارجية وزيادة حجم البطالة التي وصلت إلى نحو «04%» من القوى العاملة وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة حجم الفقر في المجتمع الذي وصل إلى أكثر من «06%» من إجمالي السكان وأدى إلى زيادة نسبة الجرائم التي يعاني منها المجتمع اليمني وخاصة القتل والسرق وأعمال النصب والاحتيال وغيرها من الجرائم المؤثرة على أمن واستقرار المواطن الذي أصبح ضحية الصراعات الحزبية والمكايدات السياسية.

اليمن في هذه المحطة من تاريخه الحديث يدعو كافة القوى الوطنية الخيرة من أحزاب ومنظمات ومشائخ وشخصيات اجتماعية إلى تغليب مصلحة بناء اليمن والتداول السلمي للسلطة والخروج من الأزمات السياسية التي كانت السبب في تخلف التنمية في اليمن والابتعاد عن المكايدات السياسية والمصالح الضيقة ورواسب الماضي والنظر إلى المستقبل لما هو أفضل لتأسيس الدولة اليمنية المدنية الحديثة حتى يذكركم التاريخ وتسجلون بداية العصر الذهبي الجديد لبناء اليمن الموحد، ونأمل أن تكونوا بحجم المسئولية وأن يوفقكم الله إلى هذا وتدخلون التاريخ من أوسع أبوابه وقبل ذلك أن يدخلكم الله في رحمته إذا أحسنتم صنعاً.

■ **مدير عام مكتب التخطيط**
محافظة المحويت

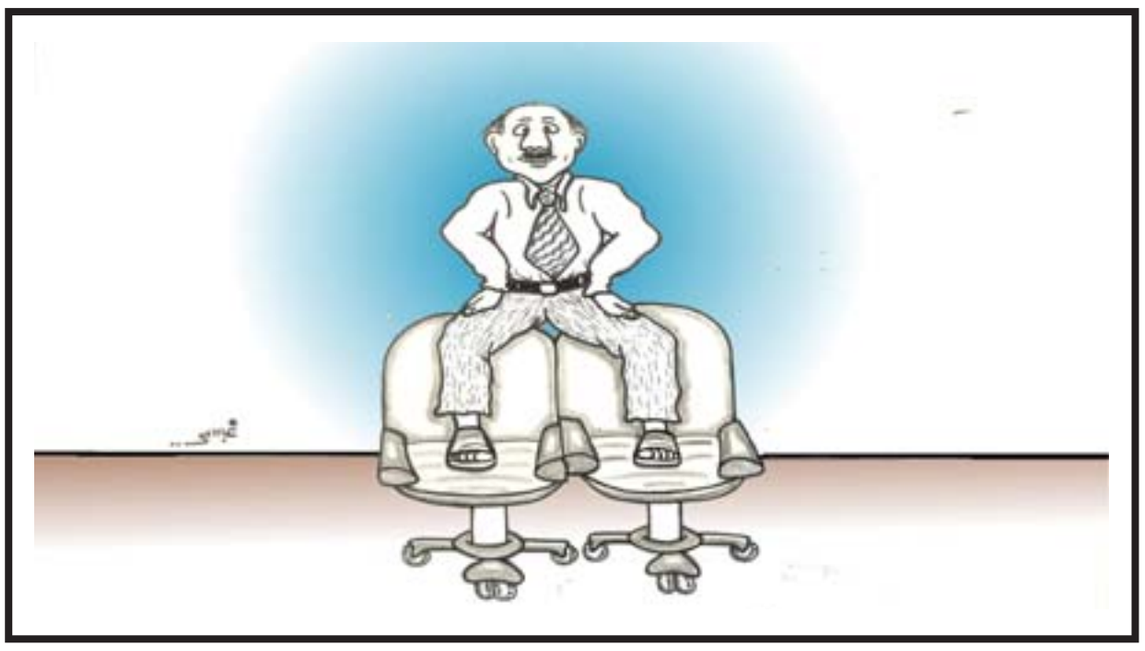

حب اليمن

زايد منصور الجدري

في شهر نوفمبر سيكون اليمنيون على موعد مع مؤتمر الحوار الوطني ليضم كل الفرقاء وكل الأطياف اليمنية في الداخل والخارج وعلى هذا يجب أن نحمدالله فلأول مرة من تاريخ اليمن المعاصر نجد مؤتمراً يجمع كل الأطياف والشرائح اليمنية، فليشاهد وليتعلم العالم من اليمنيين فمصلحة اليمن استطاعت أن تجمعهم رغم اختلافهم، لقد قرر الجميع المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني جميعاً داخل اليمن وخارجه.

إننا متفائلون جداً بانعقاد هذا المؤتمر، ويكفينا أن الجميع قرروا المشاركة فيه للنقاش والتحاور وطرح الآراء بما يخدم مصلحة الوطن ليتجسد في ذلك معنى وروح الإيمان والحكمة اليمانية، إن اجتماعهم يدل أنهم يحبون وطنهم وحريصون على مصلحته فمن أجل الوطن سيجتمعون ولمصلحة اليمن سيتحاورون.

وهذا ما اليمن في أشد الحاجة إليه، ولهذا فاليمن وكل اليمنيين سيحتفلون بتحقيق ما يحتاجه اليمن من حوار أطيافه وشرائحه إننا متفائلون إن هذا المؤتمر سيأتي ملبياً لكل تطلعات الشعب اليمني ومحققاً لرغباته، لتنتهي مرحلة الفرقة والانقسام والخصام والنزاع والتراكمات، ففي هذا المؤتمر سيذوب كل شيء ويبقى شيء واحد هو حب الوطن والحرص على مصلحته.

إن حب اليمن هو ما جعل اليمنيين يجتمعون في مؤتمر الحوار الوطني فليبارك الله اليمنيين اجتماعهم وحوارهم في مؤتمر الحوار الوطني.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

تغليف مقيت

بشير علي عباس المصباحي

عاش اليمنيون لأكثر من ألف عام بمذهبيهم الزيدي والشافعي وطريقتيهم السُنية والصوفية أُخوة وأحباء لا تشوب علاقتهم شائبة.

والآن لا يُمكننا القبول باستدراج اليمن للإقتتال المذهبي تحت ذرائع ومُسميات العداء للحوثيين أو الإصلاحيين من قبل المتطرفين فكرياً من الطرفين.

فنحن نعرف ما المقصود من هذا التغليف المقيت وأن ناره إذا اندلعت لن يكون بوسع أحد أن يطفئها وستقضي على الجميع لاسمح الله بذلك.

امتنا ستنهض

شوقي القاضي

كل يوم يزداد إيماني بأن أمتنا ستنهض.. !!

ولكن عندما أنا على يقين بأن أُمَّتَنا ستنهض وستسترد خيريّتها ودورها الريادي يوم أن تقودُها مؤسسات « تعشق الحرية « و» تَتَبعُ الوحي « و» تُعْمِلُ العقل « و» تُحبُّ الحياة «.

فَعشقها للحرية سيُعلي من كرامتها وسيُجنِّبها صناعة الطواغيت وعبادة البشر.

واتّباعها الوحي سيحقق لها الهداية ويعصِمُها من الزيغ.

وإعمال العقل يُفَجِّر إبداعها ويجدد دينها ويُجَنِّبُها الخُرافة.

وحُبُّ الحياة يوفِّر رخاءها ويؤاخي بين مكوناتها ويصرفُ عنها الاحتراب.